

شرح بلوغ المرام _ الدرس (012) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وشركنا ولوالدينا والسمعين. اللهم صلي ان عمر رضي الله عنه كان اذا فرض يستسقي بالعباس ابن عبد المطلب عبد المطلب وقال اللهم - [00:00:00](#) وتسقيننا وانا نتوسل اليك بعبد نبينا بسم الله رواه احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:20](#) من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا - [00:00:44](#) العاشر بعد المائتين من دروس شرح متن او كتاب بيوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولا زلنا يا كرام في باب صلاة الاستسقاء. وكنا قد توقفنا - [00:00:59](#) مع مسائل حديث انس المشهور جدة في قصة استسقاء عمر رضي الله تعالى عنه لما قحطوا ابن عباس رضي الله تعالى عنه بينا ايها الاحبة في الله ان هذا الحديث يدل على جواز الاستسقاء بدعاء الصالحين. وهذا باتفاق العلماء - [00:01:16](#) وهذا باتفاق العلماء. ونبهت في درسي الماضي يا كرام على ان معنى التوسل هو طلبوا حاجة من الله بواسطة وهذه الوسيلة اما ان تكون مشروعة واما ان تكون ممنوعة. فان كانت ممنوعة فهو توسل ممنوع - [00:01:41](#) وان كانت مشروعة فهو توسل مشروع وسأنبه باذن الله تعالى في اخر التعليق على هذا الحديث على صور التوسل المشروع وصور التوسل المملوك. لكن نتفق ابتداء على ان التوسل بدعاء - [00:02:02](#) الصالحين مشروع باتفاق العلماء دل عليه هذا الحديث ابتداء ودل عليه حديث انس في قصة الاستسقاء على المنبر فان الرجل الاعرابي الذي دخل استسقى بالنبي عليه الصلاة والسلام. يعني طلب دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:20](#) وايضا دل عليهما رواه مسلم في صحيحه يا كرام من ارشاد النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة وعلى رأسهم عمر ان يطلبوا دعاء اويس القرني. وهو ليس بصحابي وانما هو تابعي - [00:02:47](#) اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام وذكرت لكم ايها الاحبة في الله في نهاية الدرس ان العبد الصالح الموفق قد يقدم اشياء هي في نظر كثير من الناس تكون في نظر الشرع مؤخرة لكن الله جل في علاه يرفعه بهذا التقديم - [00:03:11](#) كما فعل اويس ما قدم البر على الصحبة فقدمه صاحب الصحبة. صلوات ربي والسلام عليكم. المسألة يا اخواني اظن الثالثة من مسائل هذا الحديث وهي مسألة قلقه. يكثر الكلام عنها ويكثر طرحها - [00:03:35](#) وهي التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ونحن ذكرنا قبل قليل ان التوسل تذكر هو طلب حاجة من الله بواسطة هذي الوسيلة تسمى وسيلة وهذه الوسيلة اما ان تكون شرعية واما ان تكون غير شرعية - [00:04:00](#) اما الطلب من غير الله مباشرة فيما لا يقدر عليه الا الله فهذه استغاثة شركية هذه استغاثة شركية وغلب على استعمال جمع من العلماء غلب عليهم تسميتها بالتوسل اذا سمعت او قرأت - [00:04:25](#) من يقول ان التوسل شرك فانما يعمننا به ماذا؟ ان تطلب من غير الله بخلاف التوسل المستقر في افهامنا وهو ان تطلب من الله بواسطة اظن الامر واضح يا اخواني - [00:05:00](#) لذا كلامنا سيكون عن التوسل لا على الاستغاثة لا عن الاستغاثة الشركية اقول ايها الاحبة في الله الطلب او التوسل بالنبي عليه الصلاة

والسلام وهنا انبه التوسل به لله. لا ان يطلب منه هو ما لا يقدر عليه ايش؟ ان - [00:05:22](#)

فهذا ايها الاحبة في الله لا يدخل في باب التوسل وانما هو استغاثة شرقي اما التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام فسأجعله على مسائل. الاولى لا خلاف عند العلماء لحظة يا بنات لا خلاف عند العلماء في جواز التوسل به صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:45](#) لا خلاف عند العلماء في جواز التوسل به صلوات ربي وسلامه عليه اذا كان بمعنى طلب دعائه منه في الدنيا منه في الدنيا والشفاعة في الآخرة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ان تطلب منه الدعاء - [00:06:16](#)

او ان يشفع لك فهذا لا خلاف في ايش في جوازه هو حي صلوات ربي وسلامه عليه. في حياته اعني هذا لا خلاف عند العلماء في جوازه ماذا دل عليه؟ او ما الدليل على ذلك يا ابا انس؟ دل عليه حديث انس في استسقاؤه - [00:06:47](#) النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر يعني طلب دعاء النبي عليه الصلاة والسلام ايضا حديث ذو الباب ماذا قال عمر للعباس؟ انا كنا بنبينا ما معنى نستسقي بنبينا اي نطلب منه ان يدعو الله لنا. فنسقى بدعائه صلوات ربي وسلامه. فهذا ايها الاحبة في الله -

[00:07:09](#)

لا خلاف في جوازه ودليله من القرآن قول الله جل في علاه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله وكذلك حديث الشفاعة ايها الاحبة في الله - [00:07:35](#)

ان الخلاق يأتون اليه يوم القيامة. نحن ذكرنا هذا لا خلاف في جوازه. سؤاله في الدنيا وطلب الشفاعة منه اين؟ في الآخرة في الصحيحين من حديث ابي سعيد وغيره ان الناس يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام بعدما ايش - [00:07:57](#) بعدما يطلبون من ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى والكل يحيل على محمد صلوات ربي وسلامه عليه الصورة الثانية من التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام وهي ان يكون التوسل بمعنى الايمان به ومحبه - [00:08:18](#)

تتوسل الى الله بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه بمعنى الايمان به ومحبه صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا ايها الاحبة في الله جائز اتفاقا. صورته يا ابا انس تقول يا رباني اتوسل اليك بحبي - [00:08:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هذا جائز اتفاقا. ويذكر العلماء منه وارجو ان تنتبهوا يذكر العلماء منه صورة قد تشكل على بعضكم لكن نحن هنا في مقام تحرير لسنا في مقام ترجيح. والا لقلنا مباشرة ما هو الصحيح ما هو الراجح وانتبهنا من البسط. لكن هذا البسط نحن نحتاجه اليوم - [00:09:11](#)

لان كثيرا من شبابنا يا كرام ومن فضلنا قد يسمعون من هنا ومن هناك عن الجامعات عبر الاذاعات ان التوسل هذا امر جائز ولم يقل بحرمة الا ابن تيمية والوهابية - [00:09:41](#)

لذا نحن هنا سنحرر المسألة كما اعتدنا تحرير كل مسائل بلوغ المرأة لذلك اقول ايها الاحبة في الله. الصورة الثانية من صور التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام الجائزة باتفاق العلماء ان تكون بمعنى محبة - [00:09:58](#)

والايمان به. ومنها ان تقول اتوسل اليك بنبيك اتوسل اليك بنبيك وانت تعتقد يا ابا انس ان المعنى ها هنا ماذا؟ محبتك للنبي عليه الصلاة والسلام. وايمانك به طيب هذه تدخل تحت اي باب من ابواب التوسل يا سامر - [00:10:15](#)

العمل الصالح احسنتم وهذا جائز اتفاقا كما سنذكر ان شاء الله تعالى اذا هذه الصورة ايها الاحبة في الله. قال عنها شيخ الاسلام وانتبه. هذا كلام ابن تيمية وانظر للذين يفترون على ابن تيمية رحمه الله - [00:10:38](#)

وهذه التي يستخدمها بعض من يشوش ويخلخل ثوابت احبابنا في ان ابن تيمية نفسه متناقض ويجيز التوسع سمعتم هذا اكيد؟ يقول شيخ الاسلام رحمه الله من اراد هذا المعنى من اراد هذا المعنى - [00:10:53](#)

فهو مصيب بلا نزاع فهو مصيب بلا نزاع يعني ما في خلاف في جواز ذلك وعليه يا كرام عليه هذا يا ابا عبادة يحمل حديث عثمان ابن حنيف عن الحديث المشهور جدا - [00:11:17](#)

وهو حديث الضرير الذي ساذكره لكم ان شاء الله تعالى وعملوا او فعل بعض السلف في حديث عثمان بن حنيف قال اتوجه اليك بنبيك ويذكر المستدلون على جواز التوسل البدعي المحرم بعض العبارات الواردة عن السلف التي فيها اتوسل اليك بنبيك -

احفظ يا طالب العلم ان قرأتها عن السلف او في حديث كما سأنه فالمقصود بها محبته صلوات ربي وسلام عليه والايامن به صلى
صلى الله عليه وسلم. ايضا ايها الاحبة في الله - 00:12:06

وعليه ايضا حمل ما روي عن الامام احمد فان الامام احمد كما سيأتي معنا في تحرير مسألة التوسل به بعد موته يذكرون ان مذهب
الحنابلة الجواز ويذكرون قول الامام احمد - 00:12:28

حمل ما نقل عن الامام احمد وسامعكم اياه. على هذا المعنى ان المقصود بالتوسل المحبة والايامن به صلوات ربي وسلامه عليه قال
الالوسي المفسر المشهور انا لا ارى بأسا في التوسل الى الله - 00:12:47

تعالى بجاه النبي صلوات ربي وسلامه عليه عند الله حيا وميتا. هذا كلام الانوس حيا وميتا. قال رحمه الله ويراد من الجاه ويراد من
الجاه معنى يرجع الى صفة من صفاته سبحانه وتعالى - 00:13:13

ويراد من الجاه معنى يرجع الى صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. وهي ماذا يا كرام تعظيمه للنبي عليه الصلاة والسلام محبته له
قال الانوسي مثل ان يراد به مثل ان يراد به المحبة التامة. يعني الذي يقول اتوسل اليك بمحمد عليه الصلاة والسلام. او بجاهه -

00:13:43

تعتقد هذا المعنى يكون تفسير ذلك اي انا اعتقد محبتك التامة لنبيك صلى الله عليه وسلم. التي تستدعي قبول شفاعته التي

تستدعي قبول شفاعته صلوات ربي وسلامه. هذا كلام الالوسي رحمه الله - 00:14:10

اذا هذه الصورة الثانية. توسل به بمعنى ماذا؟ المحبة. والايامن الصورة الثالثة ايها الاحبة في الله. بعد وفاته صلوات ربي وسلامه
عليه. وهي حقيقة محل البحث بالنبي او جاهه او حقه - 00:14:34

هل يجوز هذا الشيء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وانا ذكرت لكم يا كرام بسم الله ان كلامنا هذا لا يرد عليه الاستغاثة الشركية والا
لما بحثناها اصلا وذاك شرك نسأل الله السلامة والعافية - 00:15:00

فكلامنا هنا عن التوسع وقبل ان اتكلم يا اخواني احسن الله اليكم عن ذلك. اريد ان انبهكم لامر لا يضررك يا ابا انس ان تعتقد امرا تعتقد
امرا بما انتهى اليه بحثك ونظرك او تقليدك - 00:15:26

لما نتفق به لا يضررك ان تسمع اقوالا اخرى في المسألة ووجود اقوال اخرى في مسألة من المسائل لا يعني ماذا لا يعني خطأ القول
الذي انت عليه هذه مسألة مهمة جدا - 00:15:47

انا لماذا اقول هذا الكلام لانه قد يستقر في قلبك شيء بعد بحث وان اضر او سماع لمشايخ او علماء ويأتي قول اخر تسمعه فيورثك
هذا القول الاخر انك تشك او - 00:16:07

تنسف القول الذي انت كنت عليه دون علم لا دون علم او لا تقبل ابدًا هذا القول ولا تقبل ان تسمعه هذا ايضا فيه اشكال
هذا ايضا فيه اشكال خطير جدا يا فاضل - 00:16:22

ما وجود اشكال فيه؟ وجه الاشكال فيه ان هذا الذي ستسمعه ويسمعه غيرك سيحدث عند الناس تشويشا عند من لم يسمع الا قولك
انت كما كما نبحت في مسائلنا الفقهية يا اخواني - 00:16:42

مسألة التوسل بكيفية المسائل بكيفية المسائل ايها الاحبة في الله. لابد ان تسمع القول الاخر وادلته حتى لا يحدث سماعك على السنة
مبغض لاهل السنة يحدث ماذا؟ خلخله حتى سمعنا وقرأنا وذكرنا لك غير مرة انك حينما تنشر شيئا عن هذه المسألة وتنبه الناس

على عدم جواز التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:01

كما سنذكر يقول لك المسألة فيها خلاف وقول القائمة الاربعة وغير ذلك فيأتي من لم يطلع على هذا فيقع في نفسه انك انت دجال او
انت وهى ابي متجني اذا التأصيل في هذه المسائل مهم جدا - 00:17:30

اطلاع على الاقوال. لذلك اقول ايها الاحبة في التوسل به صلوات ربي وسلامه عليه بعد وفاته تجاهه بحقه صلى الله عليه وسلم.

جمهور الفقهاء وانا هنا حينما اتكلم عن جمهور الفقهاء سارجع واذكر لكم اقوال - 00:17:49

المذهب المذاهب لكتي اقول جمهور الفقهاء واعني بهم غالب المتأخرين او جمع من المتأخرين في كل مذهب عندهم التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام بالنبي صلى الله عليه الا وسلم بحقه جائز - [00:18:06](#)

بعد وفاته مستدلين بعمومات منها الآية ومنها قوله جل في علاه وابتغوا اليه الوسيلة ومنها ايها الاحبة في الله حديث الباب ها هو التوسل جائز. بالنبي عليه الصلاة والسلام طبعاً وبمن هو دونه من الصالحين يعني - [00:18:29](#)

والقول الثاني في هذه المسألة ايها الاحبة في الله القول الثاني في هذه المسألة قول ابي حنيفة وصاحبيه وهو الكراهة الكراهة والقول الثالث قال به جمع من متأخري الحنابلة وهو الحرمة - [00:19:03](#)

حرمة ذلك وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قبل ان اعرض لكم الدالة ايها الاحبة في الله واقول لكم كلاماً لشيخ الاسلام انبهكم على شيء من يقول لك مذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة فلا تصدقه. جواز التوسل - [00:19:41](#)

فان ابا حنيفة صرح بعدم الجواز وان مالكا لا يعرف له فيها كلام ولا الشافعي ولا الشافعي هؤلاء هم ائمة المذاهب الثلاثة اما الامام احمد فكما ذكرت لكم روي عنه - [00:20:12](#)

ان التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام جائز وذكر هذا القول من محري المذهب البهوتي في كشف القناع وقبله صاحب المستوى بينما لم يذكره جمع من محري مذهب الحنابلة كالمرداوي مثلاً - [00:20:40](#)

وابن قدامة ولتحرير قول الامام احمد ايها الاحبة في الله فيما يظهر والله تعالى اعلم ان الامام احمد جعل مسألة التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام كالحلف به ويجعلها خاصة به لا تتعداه الى غيره - [00:21:16](#)

صح الخبر عن احمد في تجويزي ذلك التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام وذكرت لكم قبل قليل حملها بعض العلماء على انها عائدة الى صفة من صفات الله جل في علاه وهي محبته وتعظيمه وقبوله لشفاعته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:43](#)

ارجع الى المسألة بعد ذكرني للقول الثالث ايها الاحبة في الله اذا قلت التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام الذي لا يدخل في محل الخلاف والنزاع المقصود اذا قصدت به الايمان به صلوات ربي وسلامه عليه. واذا قصدت محبته يا ابا عبادة - [00:22:09](#)

هذا يا اخواني جائز ايش بلا خلاف عند العلماء قال شيخ الاسلام رحمه الله وتقصدت ان انقل لكم شيء كلام ابن تيمية رحمه الله ومن انكر التوسل لاحد هذين المعنيين - [00:22:41](#)

فهو كافر مرتد يستتاب تأمل الى اي حد يشدد شيخ الاسلام في هذه المسألة لانه المعنى الاول ماذا قلنا؟ الايمان به. فاذا انت منكر للايمان به فانت كافر مرتد. نسأل الله السلامة والعافية - [00:23:05](#)

اذا يقول شيخ الاسلام ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب ثم قال كلاماً ثم قال ويراد به يعني التوسل معنى ثالث. انتبهوا اخواني. قال ويراد به معنى ثالث يا سامر لم ترد به السنة - [00:23:28](#)

وهو التوسل بجاهه صلوات ربي وسلامه عليه المشهور على السنة الناس الثالث يقول يرد به معنى صفات النبي عليه الصلاة والسلام او الجاه او حقه معنى خارج عن معنيين الذين ذكرهما والشرط اليهما - [00:23:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله او خلاصة الكلام قال يجب ان ادلة ايها الاحبة في الله اصحاب القول الاول وهم المجيزون بانه كما عندكم عن اصحاب المذاهب الثلاثة او حتى الاربعة بالجواز فعندنا نقلات عن اصحاب المذاهب الاربعة بالمنع اعني عن اتباع اصحاب - [00:24:17](#)

اما اصحاب المذاهب انفسهم فقد ذكرت لكم. ابو حنيفة يذكر المنع ومالك الشافعي لا كلام له ما في ذلك اما حديث الباب ايها الاحبة في الله فهو من اظهر الدالة - [00:24:54](#)

على عدم جواز للتوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد وفاته بل هو اقوى دليل وقد جعلوه دليلاً لهم فنحن نقبل الدليل ونقول هو دليل عليكم اذ ان عمر ماذا قال؟ كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا - [00:25:15](#)

وبعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام لو كان التوسل به جائزاً هل ثمة حاجة لطلب دعاء العباس او التوسل بذات العباس لا حاجة لذلك بل ان تركهم للتوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد موته صلوات ربي وسلامه. والاكبر دليل على ان المستقر عند الصحابة عدم جواز

ان المستقر عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم عدم جوازي ذلك وايضا يجاب ايها الاحبة في الله عن ادلتهم ان التوسل بالعباس انما كان بدعائه قد يقول لي ابو انس طب الحديث نتوسل اليك - 00:25:59

في عم نبينا نقول التوسل طلب الدعاء ومن صور التوسل المشروع طلب الدعاء. بل خذ هذه الفائدة اخرج الاسماعيلي في مستخرجه على الصحيح كما ذكر الحافظ في الفتح رواية قال كانوا - 00:26:27

رواية لهذا الحديث كانوا اذا قحط واقحط في عهد النبي عليه الصلاة والسلام استسقوا به استسقوا به فيستسقي لهم لاحظ انظر ماذا قال فيستسقي لهم. ما معنى فيستسقي لهم يا اخوان - 00:26:52

يستسقون به فيستسقي يعني يطلبون دعوه فيدعو وايضا ايها الاحبة في الله جاء في بعض الروايات التي اخرجها الزبير بن بكار في كتابه الانساب ان العباس لما استسقى به عمر قال - 00:27:18

عباس ايها الاحبة في الله يعتقد الناس ان عمر قال اللهم انا نستسقي اليك بعم نبينا فقط. صلوات ربي وسلامه لا العباس دعا فاستسقاؤهم به دعاء العباس ربه جل في علاه. انظر هذه الرواية ما اجملها - 00:27:42

قال العباس اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك صلوات ربي وسلامه عليه وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث - 00:28:01

هذه عبارة العباس رضي الله تعالى عنه هذا استسقاء العباس ايها الاحبة في الله واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان عمر استسقى بالمصلى فقال للعباس قم فاستسق قم فاستسق فقام العباس - 00:28:31

لذلك هذه فائدة لطيفة كذلك يا كرام لذلك حمل البيهقي الشافعي الاشعري الاثر على التوسل بدعاء الصالحين فبوب له في سننه الكبرى فقال يا سامر على هذا الحديث باب الاستسقاء - 00:28:57

بما ترجى بركته ودعاؤه الاستسقاء بمن ترجى بركته وايش؟ عفوا باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه. اعتذر اسحب الكلمة بمن ترجى بركة دعائه فما الذي فهمه البيهق من هذا الحديث عمر - 00:29:33

ان الاستسقاء كان بالدعاء اما غير ذلك من الاحاديث يا كرام احسن الله اليكم فيثبت منها حديث واحد وهو حديث عثمان ابن حنيف. في قصة الضرير الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. وطلب من النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان - 00:29:56

يدعو له بان يرد الله اليه بصره. فارشده النبي عليه الصلاة والسلام ثم اصر الرجل الصحابي ان يدعو النبي عليه الصلاة والسلام فقال له معلما اياه ان يقول اللهم اني اسألك - 00:30:19

هذا لفظ الحديث واتوجه اليك بنبيك محمد صلوات ربي وسلامه عليه. نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك في حاجتي هذه اللهم يعلمه ان يقول اللهم شفعه في ثمت جملة كل من يجيز التوسل البدعي ويستدل باحاديث الضرير لا يذكرها. وهي وشفعني فيه - 00:30:35

في اخر الحديث يا عمر اللهم شفعه في وشفعني فيه. هذا ما يذكرونها. لا يذكرون حتى اللهم شفعه في وشفعني فيه. لو كان المعنى ها هنا اتوجه اليك بنبيك. التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام او بذاته او - 00:31:21

حقي بعد موته هل يصح ان يقول وشفعني فيه كيف يشفع هذا بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ لذلك ايها الاحبة في الله معنى حديث عثمان بن حنيف سلمكم الرحمن كما ذكرنا - 00:31:41

اولا النبي عليه الصلاة والسلام حي فهو جاء اليه ايش؟ في حياته وطلب منه الدعاء. بنص الحديث ايها الاحبة في الله. فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو اما طبعا الحديث اخرج احمد بسند صحيح عند اكثر العلماء. بعضهم يعني تكلم في بعض الروايات - 00:32:02

اما ما جاء عند الطبراني من زيادة في هذه القصة ان عثمان ابن حنيف صار يعلم الناس هذا الدعاء بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام فليس بصحيح ليس بصحيح وهي روايات ضعيفة ايها الاحبة في الله. يرحمك الله - 00:32:27

كما ذكرت لكم تفرد بها حماد بن سلمة وخالف فيها شعبة اما باقي الاحاديث فهي لا تثبت توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم.
موضوع حديث مكذوب قراءة ادم عليه السلام لاسم النبي عليه الصلاة والسلام على كرسي العرش وتوسله به مكذوب موضوع لا
يثبت - [00:32:59](#)

غير ذلك من الاحاديث ما يثبت. في باب التوسل ايها الاحبة ايها الاحبة في الله. لذلك هذه الخلاصة حاولت فيها تعرض المسألة ايها
الاحبة في الله على طريقة ما نعرضه في كتاب البلوغ. لذلك نرجع ونختار القول الثالث وهو الحرمة - [00:33:29](#)
القول الثالث قول بعض الحنابلة ونصره شيخ الاسلام رحمه الله نعم اشتهر عن شيخ الاسلام رحمه الله لكن ليس هو قوله وحده رحمه
الله تعالى رحمة واسعة وتفضل نعم لا شك - [00:33:51](#)

ان ال الكفر لا شك ان ال البيت ولعلنا ذكرنا هذا في درسنا الماظية توسل باهل البيت انه جائز عند العلماء باتفاق. في حياته لذلك
صاحي هذه الامة السلام ورحمة الله. وال البيت الصالحين منهم لا شك ان التوسل بهم جائز. لقربهم من نبيه صلوات ربي وسلامه -
[00:34:20](#)

صوم الشهر بجملة من الاحكام ان كانوا طبعاً بشرط ماذا؟ الصلاة والاستقامة ننقل احبتي في الله الى حديث مهم جداً فيه لطائف
حديثين نقرأ حديث انس وحديث عائشة. تفضل اصحابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحسر ثوبه حتى اصابه من
المطر - [00:34:46](#)

وقالوا بسم الله هو حديث عبد ربه. رواه مسلم. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقال اللهم صيبا
نافع الرجاء. نعم. اورد الحافظ يا كرام في اواخر هذا الباب بعض الاحاديث - [00:35:15](#)
الدالة على سنن نزول المطر على هذين الحديثين بعض السنن عند نزول المطر اورد حديث انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله عليه
الصلاة والسلام مطر فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر. وقال اي النبي عليه الصلاة والسلام انه حديث عهد بربه. قال ابن حجر وهو
مسلم. قال وعن عائشة - [00:35:35](#)

ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا. اخرج. نبداً احبتي في الله بتخريج هذين الحديثين.
اما حديث انس فقد اخرجه مسلم من طريق جعفر ابن سليمان - [00:36:04](#)

الضعع او الضبع عن ثابت البناني عن انس وهو من الاحاديث التي انتقدت على مسلم العلماء قديم ينتقدون بعض الاحاديث على الامام
مسلم وليس في ذلك طعن في الامام مسلم. ايها الاحبة في الله. وانما هي احرف يسيرة انتقدها بعض العلماء - [00:36:24](#)
وليس الامام الالباني رحمه الله هو صاحب ذلك الصنيع. بل سبقه جمع من اشتهرهم امام العلل رحمه الله اذا سمعت احد يقول لك
الالباني ضعف احاديث في البخاري ومسلم قل له الدارقطني سبق الالباني بمئات السنوات - [00:36:54](#)

لذلك ايها الاحبة في الله يقولون من جهل شيئاً عاداه من جهل شيئاً عاداه الانسان الذي يجهل تراث عالم وجهود عالم سيعاديه سيظن
ان هذا العالم لم يقدم شيئاً للامة او لا يعرف شيئاً. او كان جالسا هناك فقط يطعن ويحرف ويزور - [00:37:17](#)

بعضهم يقول لماذا لا تأتون باحكام غير الالباني ما في الا الالباني؟ انتونا بعلمائكم. الذين درسوا الاحاديث وخرجوها وحكموا عليها
اقوالهم نذكر لكم بس انتونا بهم مشكلتكم انه ما عندكم هذا. ما عندكم من قرأ الاحاديث وخرجها وتعب عليها - [00:37:41](#)

وصار ينقل قوله عليها. يلا نضع احكام الشيخ الالباني جانباً. تنى باحكام غيره باحكام غيره يوجد لكن كم نسبة هذا الذي يوجد لذلك
ايها الاحبة في الله هذا الحديث من الاحاديث اليسيرة التي انتقدت على مسلم في صحيحه. ذلك ان جعفر هذا تفرد به - [00:38:03](#)
وقد تكلم فيه بعض النقاد والصواب ان هذا الحديث ثابت والحكم الذي جاء فيه منقول عن بعض الصحابة. وهو ايش حصر الثوب
والتعرض للمطر اما الحديث الثاني فهو حديث امنا عائشة - [00:38:26](#)

فقد اخرجه البخاري من طريق نافع عن القاسم ابن محمد عن محمد ابن عبد الرحمن عن عائشة وابن حجر قال اخرجاه والظاهر انها
تحريف من النساخ. اذ هو عند البخاري دون مسلم - [00:38:45](#)

اذ هذا الحديث عند البخاري دون مسلم. انطق سريعاً الى مسائل الحديث وفوائده. او قبل ذلك الالفاظ. جاء في الحديث الاول اللهم

تصيبا ما معنى الصيب يا اخواني؟ هذا لفظة وردت في القرآن او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق - [00:39:05](#)

الصيب المطر القوي الشديد الذي يصيب الارض في شدة انهاره فوائد هذا الحديث يا اخواني ومسائله. المسألة الاولى استحباب

تعريض جزء من اليدين للمطر او الرأس العلماء يا ابا انس يستحبون ذلك - [00:39:24](#)

عند اول نزول المطر ان تحسر عن ثوبك عن يديك او عن رأسك ليصيب المطر شيئا من بدنك استدلالا بهذا الحديث قال حسر فحسر

ثوبه حتى اصابه من المطر. صلوات ربي وسلامه وسلامه عليه - [00:39:52](#)

ايضا استدلوا بحديث الاستسقاء فان النبي عليه الصلاة والسلام لما استسقى لم يزل على منبره. يقول انس حتى رأينا المطر يتحدر عن لحيته حتى رأينا المطر يتحدر عن لحيته صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا يستدل يا كرام باثر علي عند ابن ابي الدنيا -

[00:40:14](#)

كما ذكر ابن رجب فعن عبدالله بن نجي قال كان علي اذا امطرت السماء خرج فإذا اصاب صلعته الماء مسح رأسه ووجهه وجسده

وقال قال علي بعد ان فعل هذا الفعل - [00:40:39](#)

بركة من السماء لم تمسها يد ولا سقاء بركة من السماء لم تمسها يد ولا سقام الله جل في علاه ذكر انه انزل ايش؟ ماء طهورا وهذا

ايضا كما قلت لكم اخرجه ابن ابي الدنيا. وايضا يا كرام استدلوا بفعل ابن عباس - [00:41:08](#)

فعن عبدالله بن مؤمل عن ابن ابي مليكة قال كان ابن عباس في المطر يقول يا عكرمة اخرجي الرحل اخرج كذا حتى يصيبه المطر

فهذه الآثار والحديث تدل على استحباب هذا الامر والله - [00:41:30](#)

والله تعالى اعلم العلة من ذلك بعض العلماء قال كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام حديث عهد بربه وكما فسر ذلك علي ايش؟ لم لم

تمسه ايش يد والاصدقاء ولطهارة هذا الماء اتفاقا ايها الاحبة في الله - [00:41:58](#)

المسألة الثالثة يا اخواني استحباب الدعاء عند نزول المطر وهذا باتفاق العلماء يا اخواني استحباب الدعاء عند نزول المطر العلماء يا

اخواني يجعلون وقت تنزل المطر نزول المطر من اوقات استجابة الدعاء - [00:42:28](#)

كما ساببن بعد قليل وها هنا احبتي في الله يستدلون بهذا الحديث. النبي عليه الصلاة والسلام يا ابا بلال ماذا قال؟ اللهم صيبا نافعا.

فدعا لما رأى المطر ايضا يستدلون بحديث سهل بن سعد عند ابي داود بسند صححه الالباني - [00:42:51](#)

قال اثنتان لا ترى لا تردان او قل ما تردان لا تردان او قل ما تردان. الدعاء عند النداء ووقت المطر في رواية تحت المطر تحت المطر

واستدلوا ايضا بما اخرجه الشافعي - [00:43:14](#)

عن مكحول مرسل الى النبي عليه الصلاة والسلام. اطلب الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث حسنه الالباني

بشواهد فيجعل العلماء يا كرام بهذه الآثار مستدلين وقت نزول المطر وقت استجابة - [00:43:40](#)

دعاء والله تعالى اعلم والنبي عليه الصلاة والسلام دعا. فقال اللهم صيبا صيبا نافعا المسألة الثالثة او الرابعة يا اخواني ماذا يقول اذا

انجلى المطر اذا جنى المطر ولا سيما اذا كانت ليلة مطيرة فاصبح - [00:44:05](#)

وقد مطر يقول من السنة ان تقول يا ابانا اسم طرنا بفضل الله ورحمته مطرنا بفضل الله ورحمته بعد نزول المطر يسن لك ان تقول

مطرنا بفضل الله ورحمته. دل على هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث زيد - [00:44:24](#)

ابن خالد الجهني المتفق عليه النبي عليه الصلاة والسلام صلى بهم الفجر على اثر سماء فكان مما قال صلى الله عليه وسلم مطرنا

بفضل الله ورحمته. فاذا خرجت من بيتك - [00:44:46](#)

الفجر ورأيت قطرات المطر فقل مفطرنا بفضل الله ورحمته هذه من السنة ايها الاحبة في الله. ايضا سلمكم الرحمن المسألة الخامسة

عند الرعد هل ثمة دعاء للرعد يا اخواني يذكر العلماء احسن الله اليكم - [00:45:04](#)

اثرا صحيحا عن عبد الله بن الزبير الصحابي انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث. نذكره ان شاء الله بعد الاذان والحمد لله رب العالمين

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله

وقفنا عند - [00:45:23](#)

السنة الاخيرة من وسائل هذا الحديث وهي ماذا يقال عند سماع صوت الرعد؟ هل يوجد سنة ايها الاحبة في الله؟ عن النبي عليه
والسلام او عن احد من الصحابة ذكر ابو احمد مسألة وهي ان الناس اليوم يقولون عزك يا عزيز - [00:45:56](#)

نقول ايها الاحبة في الله اخرج البخاري في كتابه الادب المفرد بسند صحيح ان عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما كان
اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال هذه السنة يا ابو احمد. سبحان الذي يسبح الرعد بحمده. والملائكة من خيفته - [00:46:14](#)

خيفته. فالمشروع ان تقول هذا تسبح لو سبحت عموما او قلت هذه الاية سبحان الذي يسبح الرعد بحمده هذا هو اعلى ما جاء من اثر
فيما يقال عند سماع صوت - [00:46:41](#)

الرعد. نستمع ايها الاحبة في الله الى الحديث قبل الاخير. تفضل يا ابا علي وفي الفاظ صعبة فكان الله في عونه استصعبها ابن حجر
فكيف بنا وعن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل في الاستسقاء اللهم اجرنا سحابا كثيفا - [00:47:03](#)

يا ذا الجلال والاکرام قط قطا سجلا احسن الله اليك جميل. انتقل الحافظ يا كرام الى حديث سعد ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا
في الاستسقاء فقال اللهم جللنا سحابا كثيفا قصيفا دلوقا ضحوكا - [00:47:30](#)

تمطرنا منه رذاذا قطقا سجلا يا ذا الجلال والاکرام. قال رواه ابو عوانة في صحيحه. نبوب على هذا الحديث بقوله من ادعية
الاستسقاء هذا الحديث ابدأ بتخريجه يا كرام اخرج به عوانه في مسنده. من طريق عبدالله بن محمد الانصاري المدني -

[00:48:01](#)

إبراهيم ابن سعد عن إبراهيم ابن سعد عبدالله بن محمد الانصاري المدني عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني
الزهري عن عائشة بنت سعد سعد ابن ابي وقاص حدثته ان اباها حدثها - [00:48:24](#)

للحديث قصة اذكرها على عجل ان رسول الله عليه الصلاة والسلام نزل واديا دهسا يعني ما فيه شيء لا ماء فيه وسبقه المشركون الى
القلاب انقلاب جمع قليل والقلب البئر - [00:48:48](#)

فنزّلوا عليها واصاب العطش المسلمين. فشكوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ونجم النفاق. يعني ظهر النفاق وقال بعض
المنافقين لو كان نبيا كما يزعم لاستسقى لقومه كما استسقى. موسى لقومه. فبلغ ذلك النبي صلوات ربي وسلامه - [00:49:06](#)

قال اوقالوها عسى ربكم ان ان يسقيكم. ثم بسط يديه فقال قال الدعاء الذي سمعتموه فما مد يديه حتى اظلتنا السحابة التي وصفها
تتلون في كل صفة وصفها رسول الله عليه الصلاة والسلام من صفات السحر - [00:49:25](#)

ثم امطرنا كالغروب. الغروب يا اخواني الشيء الذي يأتي بالماء الكثير التي سألتها رسول الله عليه الصلاة والسلام فافعم السيل الوادي
فشرب الناس من الوادي وارتووا. وهذا الحديث يا كرام اعل - [00:49:47](#)

اسناده بانه من رواية عبدالله بن محمد هذا الانصاري اخواني ابو محمد قال عنه الدارقطني يضع الحديث وكذبه الازدي و اشار بعض
النقاد الى انه سقط منه شيخه وهو عمارة ابن زيد او ابن يزيد - [00:50:06](#)

وهو الضاع ايضا في الحديث فيه اثنان وضاعان لذلك هذا الحديث موضوع يا كرام واشكل على بعضهم فظن ان عبد الله بن محمد
هذا هو حفيد عبد الله بن زيد الانصاري وليس كذلك. فهذا شيخ شيخ ابي عوانة وبينه وبين ذلك التابع مسافات - [00:50:33](#)

لذلك تأمل ماذا قال الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث قال الحافظ في التلخيص له كتاب اسمه التلخيص. تلخيص الحبير. هذا صنفه
يحكم على الاحاديث التي في الرافعية الكبير كتاب الشرح الكبير للرافعي فيما اظن - [00:51:01](#)

يعني استخرج فيه الاحاديث الادلة عند الشافعية. قال فيه الفاظ غريبة كثيرة. اخرج به ابو عوانة بسند واه يعني واهن هو نفسه
بالحجر الذي وضعه هنا يقول عنه ان سنده ايش؟ واهن - [00:51:20](#)

سند هون فالحديث لا يثبت اذكر ايها الاحبة في الله تفسيرا سريعا لبعض الالفاظ جللنا يعني عمنا مطر متزاحم مع رعد يعني كم
قصف اسأل الله ان يحفظ اهلنا في غزة. دلوقا منهمر بغزارة - [00:51:40](#)

قط قطا اصغر شيء من المطر يسمى قط قط. وهو اصغر من الرذاذ الضحوك اذا كان معه برق الضحوك ذا برق الرذاذ القليل الضعيف
وقيل انه الذي يكون كالغبار رذاذ كالغبار. نعم - [00:52:02](#)

في الحديث لا شك هو موضوع. نعم هذي من اوجه ضعف هذا الحديث الذي يذكره انس كيف يكون هكذا على هذه الاوصاف

مجتمعة سجلا ايها الاحبة في الله ان يصب صبا. المسائل - 00:52:25

في هذا الحديث بسرعة يا اخواني جواز الاستسقاء بالدعاء وهي صورة منصور الاستسقاء يردون صلاة ودون خطبة ايضا نذكر لكم

الادعية الثابتة في الاستسقاء. مر معنا تذكرون في حديث انس؟ اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - 00:52:45

اللهم اغثنا هذا من ادعية الاستسقاء. ايضا من ادعية الاستسقاء ما جاء في حديث عائشة ايها الاحب في الله. قالت قال الحمد لله رب

العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا -

00:53:04

الغيث واجعل ما انزلته قوة وبلاغا الى حين. هذا ايضا من ادعية الاستسقاء التي ذكرها الحافظ ابن رجب كذلك ايها الاحبة في الله

عند البخاري في صحيحه ان يقول المستسقي اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا - 00:53:24

ثلاثا ايضا جاء عند ابي داوود بسند صحيح ان من ادعية الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا مريئا مريعا نافعا

غير ضار عاجلا غير اجل. وايضا ايها الاحبة في الله ما ذكرته لكم - 00:53:44

يبقى عندنا حديث او حديثين في هذا الباب وهو اخر ابواب المتعلقة بالصلاة يتمها ان شاء الله تعالى في درسنا المقبل وبالله التوفيق

وصلی اللہ علی محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین والحمد للہ رب العالمین. اللهم امین وایاکم - 00:54:04

00:54:26 -